كلمة جامعة الدول العربية أمام المؤتمر الأول للدول الأطراف
في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
الأردن ١٠-٢٠٠٦/١٢/١٤

السيد الرئيس

يسعدني باسم جامعة الدول العربية أن أتقدم إليكم بخالص التهنئة على انتخابكم رئيسا للمؤتمر ، وكذلك إلى السادة أعضاء المكتب ، متمنيا لكم التوفيق والنجاح ، كما يشرفني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى المملكة الأردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا على استضافتها لهذا المؤتمر ، وعلى حفاوة الاستقبال ودقة التنظيم ، والشكر موصول لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على جهوده القيمة .

لقد وضعت جامعة الدول العربية مكافحة الفساد في مقدمة أولياتها لما تشكله هذه الظاهرة الخطيرة من تهديد للتنمية ، والأمن والاستقرار ، وسيادة القانون ، مدركة الحاجة الماسة لتعزيز التعاون العربي و الدولي لمكافحتها على جميع المستويات ، وعلى هذا الأساس شاركت جامعة الدول العربية بفاعلية وإيجابية في اجتماعات اللجنة المخصصة لإعداد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ورحبت بدخول الاتفاقية حيز النفاد ، ودعت الدول الأعضاء إلى التصديق عليها أو الانضمام إليها باعتبارها آلية ضرورية لتعزيز التعاون الدولي على مكافحة الفساد ودعم الجهود الوطنية في هذا المجال وقد صادقت على الاتفاقية إلى تاريخه تسع دول عربية من بين ست عشرة دولة عربية وقعت عليها ، وتقوم الدول العربية الأخرى باستكمال إجراءات التصديق أو دراسة الانضمام إلى الاتفاقية باهتمام و إيجابية .

سيدي الرئيس

لقد ساهمت جامعة الدول العربية في الجهود الدولية المبذولة للترويج لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ومناقشة سبل تطبيق أحكامها على الصعيد الوطني ، وفي هذا الإطار عقدت جامعة الدول العربية يومي ٢٥ و٢٦ نوفمبر الماضي بالقاهرة ندوة قانونية وزارية عربية حول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الذي قدم مساهمة قيمة وإيجابية في أعمال الندوة ، وقد صدرت عن الندوة توصيات هامة تضمنت دعوة الدول العربية التي لم تصادق أو تنضم إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد إلى القيام بذلك وحث الدول العربية على تبني استراتيجيات شاملة متعددة المحاور لمواجهة كافة مظاهر الفساد و سن وتطوير التشريعات و الآليات الوطنية وتفعيل إجراءات ملاحقة جرائم الفساد كما أكدت الندوة على ضرورة إيلاء مسألة استرداد متحصلات الفساد أهمية قصوى وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال خاصة من جانب الدول المستقبلة للأموال المتأتية من الفساد ، ودعت الندوة الدول الأعضاء إلى الاستفادة من المساعدة التقنية

التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مجال التصديق على الاتفاقية وتنفيذ أحكامها .

السيد الرئيس

إننا نتطلع إلى هذا المؤتمر في إعطاء دفعة قوية للجهود المبذولة لتعزيز التعاون الإقليمي و الدولي لمكافحة الفساد بشكل فعال ، وفي هذا الإطار ، تعمل جامعة الدول العربية من خلال مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب على وضع اللمسات الأخيرة على مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الفساد ستشكل إطارا إقليميا يكمل ويعزز تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة على الصعيد العربي ، كما جرت صياغة مشروع قانون عربي نموذجي لمكافحة الفساد ، واعتمد مجلس وزراء العدل العرب مؤخرا القانون النموذجي العربي للتعاون القضائي الدولي في المسائل الجنائية لتسترشد به الدول الأعضاء في تحديث وتطوير أنظمتها القانونية والقضائية في مجال التعاون القضائي الدولي وخاصة في الجرائم العابرة للحدود ومن بينها جرائم الفساد ، وقد حققت الدول العربية خطوات مهمة في مجال سن وتطوير التشريعات الخاصة بمكافحة الفساد ووضع وتعزيز آليات الوقاية والمكافحة ، وهو ما عكسه التقرير التجميعي الذي أعدته الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب لردود الدول العربية على استبيان حول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد .

وفي الختام أود أن أنقل إلى المؤتمر الموقر تصميم الدول العربية على دعم جهود المجتمع الدولي لمكافحة الفساد بفاعلية ونجاعة آملين أن تنضم جميع دول العالم إلى الاتفاقية ، لضمان عالمية تطبيقها ، وخاصة في مجال التعاون الدولي من أجل الوقاية من الفساد ومكافحته باعتباره ظاهرة تهدد استقرار جميع المجتمعات وأمنها ، وذلك على أساس إرادة سياسية مشتركة وفي إطار احترام مقتضيات السيادة وفقا لما تنص عليه أحكام الاتفاقية .

أتمنى لأعمال مؤتمركم كامل التوفيق والنجاح وأشكركم على حسن استماعكم .

والسلام عليكم ورحمة الله